

المدير
عبد الله كنوان
—
عدد 117 - السنة السابعة
—
8 صفحات
0,30 درهم
—
فاتح رجب عام 1390
2 شتنبر سنة 1970

البصائر

صحيفة اسلامية للفتوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

المن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعشى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينفقون الميثاق . صدق الله العظيم

التناسل والتخطيط العائلي

بقلم الاستاذ محمد العبدلوي

ان المرأة التي تقتل ولدها تأتي يوم القيامة متعلقا ولدها بشديها ملطخا بدمائه فهقول يا رب هذه امي وهذه قتلتني) واذا بحثنا السبب الحقيقي والمباشر الدافع لهذا النواد والحامل عليه نجد القرآن صرح به وافصح عنه في آيتين كريمتين قال تعالى: «ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نررهم وايحكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا» وقال: «ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نررهم وايهم». فاساس التخلص من البنت في العهد الجاهلي هو قلة ذات اليد عند والدها وانعدام الاستطاعة المادية لشراء الحاجيات التي يتوقف عليها كيان الاسرة رغم بساطتها. فيتخلص من البنت لعدم قدرتها على الكسب وخوف الفساد عليها ان عجزت عنه .

فجا الاسلام مبينا لهم ان الارزاق بيد الله وان الله سبحانه لما خلق الانسان وسواه قدر رزقه وحفظ له عيشه فقال تعالى: «قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله، وقال: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها وشنع اقبس تشنع على ما كان يقدم عليه العرب في جاهليتهم

ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون» .

وكانت المرأة في الجاهلية اذا قرب وضعها حفرت حفرة وتمخضت على رأس الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في نفس الحفرة وان ولدت ابنا ضمته اليها. وقد شنع الاسلام على عمل هؤلاء ونفر من الاقدام على هذا الاجرام الخطير فعن سيدنا ابن عباس قال قال (ص):

وفاة الشيخ محمد الامام

توفي يوم الجمعة 18 جمادى الاخرة 1390 بمدينة تيزنيت العالم الفاضل الشيخ محمد الامام بن الشيخ ما العينين الشهير. وأسرة ما العينين معروفة بجهادها للمستعمرين ونضالها في سبيل الوحدة المغربية والفقيد المرحوم ممن سلك هذا السبيل ونزح الى المغرب في اول الاستقلال، متمسكا بعهد اسلافه في الوفاء للعرش العلوي والف كتابه «الجاش الربيط في مغربية شنجيط، اي موريطانيا كما كان العرب يسمونها. ونحن نعزي فيه جلالة الملك المعظم الذي كان يعطف عليه كثيرا واسرته الكريمة ورابطة العلماء التي تعده من ابرز اعضائها.

لا جدال في ان عصرنا هذا طابعه التقنية والتخطيط والتصميم والدراسة المحكمة ووضع النقط على الحروف ولكن لا يمنعنا من احترام تقاليدنا وعوائدنا وتعاليم ديننا، فنحن امة متدينة قبل كل شيء بمقتضى واقعنا ودستورنا وتاريخنا الطويل العامر بتشبيث المغاربة بمقوماتهم الذاتية ومقدساتهم الدينية وحفاظا على هذه الروح التقدمية ودفاعا عنها حتى تبقى سدا منيعا ضد التيارات الجارفة والمذاهب المستوردة والنظريات الهدامة اريد ان اثير موضوعا يكاد يكون حديث الالسنه هو ما موقف الاسلام من تحديد الفسل ومن التخطيط العائلي الذي يهدف الى احداث التوازن بين ازدياد المواليد وبين الانتاج الداخلي .

والحقيقة اننا اصبحنا نعيش وضعا اجتماعيا يشبه الى حد كبير الوضع الاجتماعي الذي عاشه العرب في جاهليتهم الجهلاء وضلالتهم العمياء فلقد كانوا يثدون البنات ويدفنوهن وهن على قيد الحياة خوفا من الفقر او توقعه وخشية العار والفساد فجا القرآن مستنكرا عملهم ومستقبعا فعلهم ومصورا الصدى المؤام لولادة البنت في نفوسهم فقال تعالى: «واذا بشر احدكم بالانثى

الرشوة

لقى جلالة الملك المعظم بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في 20 غشت خطابا هاما تعرض فيه للكلام على الناحية الخلقية التي لا بد منها للمسير بالدستور احسن السير، فلاحظ جلالته بكل اسف ان ركنا من اهم الاركان الاخلاقية وهو النزاهة او رفض الرشوة، قلما يتوفر عليه المسؤولون الذين بيدهم الحل والعقد من جميع المستويات. وقد وضع جلالته اليد على مكنن الداء في الادارة المغربية، والعلة الاولى لفشل غير مشروع من مشاريع التنمية التي يوليها جلالته الاولوية المطلقة في سياسة الدولة. ولنا ان نقول بعد ان اطلق جلالته أسنتنا: ان الرشوة منتشرة في جميع المرافق الحكومية من قضاء وادارة وجمرك وامن عام وتعليم واقتصاد وغير ذلك، وان بعض المصالح الجبائية اصبحت وكأنها أنشئت للمشرفين عليها لا للدولة، فالبضائع تبدل والمعلوم الذي يؤدي عنها تقع فيه المساومة الى الحد الذي لا فائدة منه المخزينة العمومية، وذلك لحساب المشرفين طبعاً. والرشوة التي تبدل في الطرقات هي ايضا مما شرق ذكره وغرب، وفي داخل المدن: في الاسواق والدكاكين والمتاجر العامة، وفي المصالح الادارية للحصول على جواز او ورقة تعريف او اي وثيقة مهما ضؤل شأنها، وفي الدعاوي واستصدار الاحكام، وفي الحصول على مقعد في مدرسة او انتقال من فصل الى اخر فضلا عما فوق ذلك، في هذه المجالات كلها تعمل الرشوة عملها ولا تسير الامور الا على طريقها.

واما في المؤسسات الاقتصادية والمالية التي لها علاقة بالتصنيع والاستيراد والتصدير وما الى ذلك فحدث عن الرشوة ولا حرج، والحديث لا بد ان يكون من «الصحاح، التي انما يحصل عليها ذوو العهم العالية . وهذا طبعاً ليس عاما في كل مصلحة ولا بالنسبة لكل مسؤول، فقد قال جلالته، وهو قول حق، ان هناك خبثا وطيبين. ولكن يخشى على الطيبين ان تضعف معنوياتهم امام هذا التيار الجارف .

ولقد اشار جلالته الى الحسابات البنكية المفتوحة في الخارج باسماء هؤلاء المستغلين، ولكن ما يتحدث به الناس ايضا هو هذه العقارات والاملاك العريضة المسجلة في اسما نساء عرف باباؤهن بالفقر او بستر الحال (البقية على الصفحة 2)

الاسلام قوى فيجب ان يكون ابناؤه اقوياء الصهيونية سرطان البشرية

بقلم : الشيخ عمر مفتى زاده

موقف الكفار والصهاينة وأن لا انبه الشعب من الغفلة التي جعلتهم مثل بعض الحيوانات النائمة في موسم الشتاء.

.. يتبجح الكاتيب الصهيوني ماركوس ألي رافاج في مجلة 'سنشري ماغازين' ، الصادرة في يناير (كانون الثاني) 1928م فيقول موجها نهكته الى الشعوب غير اليهودية: 'انكم ام تدرکوا مدى ما اصابكم من اليهود، فنحن الدخلاء والهدامون قد استولينا على اموالكم ومقدراتكم ومثلکم العليا' ولم نكن مضمري نار الحرب الاخيرة وحدها بل ايضا مضمري معظم حروبكم' ولم نضم نار الثورة الروسية وحدها بل عملنا كذلك على إثارة سائر الثورات التي ضربت تاريخكم.. قلبنا نظامكم الاجتماعي ولا نزال نقلبه.. إنكم في قبضة ايدينا. وقد (البقية على ص. 6)

بظن بعض الجهال ان فساد الامم وخراب الحضارة وابادة الشعوب حادثة وسنة مألوفة لا فائدة من محاولات المصلحين الذين يبذلون جميع طاقاتهم لارشاد وابقاظ البشرية من مخططات ومؤامرات اعدائهم الاخسا.

وانما نبقى مبهوتين جامدين أمام هول المصيبة والجريمة العظمى التي شملت جميع انحاء العالم وجعلت الشعوب يئنون تحت ضربات مصابة سرية أغرقت وفتقرت العالم بالدماء وأصبحت تتفرج على انتاجها المسرحي بكل فرح وابتهاج ضاحكة على هلاك وتعذيب ملايين البشر. وفي الماضي القريب كنا نستنكر اعمال بعض السفهاء وقطاع الطرق ونعتبر معاقبتهم واعدامهم واجبة ونثور أما السفهاء الذين كانوا يخافون من غضبة الشعب وتنكيله.

ولكن اليوم اصبح السفهاء واسافل الناس يسيرون الامور ويستغلون غفلة الشعوب المتخدرة بالنظريات والفلسفات السخيفة ويطعنون اقدس مقدساتنا بل يجعلون اولادنا وبناتنا دعاة لكفرهم وضلالهم ودعاواتهم المتفننة المقنعة. واني لن ابالغ اذا رفعت صوتي واصرخ أن الصهيونية هي التي جعلت الامم في مستنقعات الفوضى الاجتماعية والدينية وسرقت جميع قيمها وكنوزها الروحية والمادية.

وها هنا شهادة من

من صهيوني كمي لا تبتى فرحة لبعض المنافقين المفسدين الذين هارضوني في المساجد وطلبوا مني بأن لا اشهر

الواسعة الكبيرة المجيدة: والمقاصد العظيمة الجليلة ، لانها مراكز وميادين الخطباء الصالحين المصلحين الناصحين المخلصين، وملجأ العلماء الواعظين المرشدين والدعاة الى الدين الحق وسلوك السبيل القويم والصراط المستقيم فرغم ما يقوم به دجالة الجواسيس الكذبة المفرضون من ضبط الانفاس والحرس الشديد على كل ما يصدر من الحواس، فانها لم نزل بحمد الله قائمة بما يجب عليها القيام به من تذكير وتبشير ووعظ وارشاد، وتثديد بما يحدثه اصحاب الاغراض الهدامة من مراكز لقمع الوعي الاسلامي الحق وعرقلة السير في الطريق الذي يدعو الله اليه بقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ومرادهم من وراء كل ذلك ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره رغم انف المغرضين.

من اجل القضاء عليها فالإيطاليون كان من عاداتهم حيث ما يحدث مسجد يتحيلون في قلبه حانة وماخورا، والفرنسيون واتباعهم يجعلون منه ثكنة او اصطبلا والانجليزيون

بقلم الاستاذ امفضال محمد السرخيني

يقيمون بجواره، قهوة حرة يربون فيها جيلا مائعا فاسدا مدجنا خليعا، يحكم بوحيمهم ويسبح ويقدس بحمدهم، ويتولى نيابة عنهم هدم ذلك المسجد، او التقليل من مهامه بما ينشره بجانبه من اماكن للخلاعة والمجون، وبالصاق التهم المزرية بالمتدينين والخطباء والمرشدين رغم انتساب هذا الخلف المارق ظاهرا للدين الاسلامي الذي يامر بتشديد المساجد والاعتزاز بها والاعتناء بموظفيها لما لها من الاهداء

الرشوة (تتمة)

فاذا كان هناك ما يدفع بالاموال المنهوبة الى البنوك الخارجية، فانه هو نفس الدافع الى تملك الأزواج والبنات ما ليس لهن ولا لأبائهن من قبل.

وعلى كل حال فالرشوة اليوم هي القاعدة؛ وكل الناس يؤمنون بانه من غير سببها لا يقضي اي فرض، وويل لامة خربت ذم ابنائها حتى اصبحت النزاهة فيها هي الشذوذ.

ولما كان جلالة الملك المعظم قال في خطاب سابق له: ان المسؤول هو الراشي، فقد اعتقد المرتشون انهم بمنجاة عن العقاب وكشفوا القناع عن وجهم، واليوم، وقد رماهم جلالته عن قوس واحدة، فليحذروا من بطشته التي لا تفرق بين كبير وصغير، ورفيع وحقير، وشريف ومشروف (فانما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد) على ما جاء في الحديث.

والحد اليوم هو إصدار قانون من ابن لك هذا، او المشاطرة التي كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعامل بها ولاته. وليس شي من ذلك بعزب على همة جلالة الملك معذله والله العوفيق.

يا شباب الاسلام ان الاسلام قوى عزيز في ذاته. واما بالنسبة اليكم، فهذا شي يحتاج الى برهانكم الساطع، وهو ان تكونوا بصدق واخلاص كالاسلام اقويا اعززا بالدين الذي اختاركم الله له واختاره لكم فليس الاسلام مجرد نظرية في العوا، ولكنه عقيدة صافية وایمان بتلك العقيدة وجندية طاهرة وتضحية باهرة وقيادة عادلة، ويصدق كل هذا العمل الصالح فلستم بمسلمين حقا حتى تغضبوا للاسلام اذا انتهكت حرمانه وتعتزوا برسول الاسلام وبما جاء به قولا وعملا، وتحذروا دسائس المستعمر الذي شأنه هدم الدين والقضاء على المتدينين اعاذكم الله من كيدته ومكره، ومن ان تغتروا بسنن اذفابه، فلقد قيل فيه ان له من الثعلب حيلته ومكره. ومن الخنزير برودته وحرصه، ومن الجمل صبره وحقده، ومن الحية سمها ولينها، ومن الذئب افتراسه وفتكه، ومن النمر بطشه وغدره. وهو مع كل ذلك يزعق اذ يراكم متحدين متعاونين ويتعاليم دينكم معتزين ولصحة بلادكم عاملين، وفي حب اوطانكم متفانين، وللدفاع عن حرمت دينكم مجتدين، وفي تطهير ارض فلسطين خصوصا القدس الشريف جادين راغبين، وهو يعلم عليه لعنة رب العالمين انكم تتلقون كل هذه التعاليم في الغالب من الدعاة المرشدين في بيوت احكم الحاكمين، وان منها تصدر الانطلاقات المحرقة الى قواد، ولذا فانه يسلك

« الميثاق »

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر موقتا

الإدارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة
الهاتف: 325.01

الاشتراك :
15 درهما في السنة

رقم الحساب 4984

بالتصرف الشخصي للمطبع

مطبعة كبرياديس - تطوان

الحقائق المجحودة في حياة المرأة الغربية

(2)

على المجتمعات الغربية، لاصلاح فسادها، لم نخاصم الانحلال ولم تجلب عليه بخيل ولا رجل، مع أن هذا الانحلال، كان اظهر للعيان، واقرب للادراك من كل فساد عداه.

فقد جاءت الثورة الفرنسية في وقت تبيع فيه المجتمع الفرنسي خلقيا ولفنن، وحاسبت الناس حسابا عسيرا حتى قطعت الرقاب وشددت في ذلك حتى آخذت البري، بذنب المجرم. ولكنها مع هذا احترمت انحلال الناس، ولم تعملهم على شيء ليقوموا اخلاقهم، رغم أنه لم يكن خافيا ان كثيرا من الظلم الذي ثاروا عليه كان من صنع جيوش الخليلات اللاتي كانت قصور الحاكمين وقصور المترفين تفع بهن، ورغم أنه لم يكن خافيا كذلك، ان نفقات الانحلال ولهوه ومجونته، هي التي اغتالت حقوق الفقراء وسطت على أوقانهم.

وجاءت الماركسية والثورات الشيوعية المنفذة لها بدعوى تحرير الانسان من ظلم المال وعسف الربى وذلها، ولكنها هقرت الانسانية مات القرون الى الورا، بأفئونها المشهور، أو نظريتها التي تذهب فيها أن الاخلاق حلول زمانية ومكانية عارضة، لمشاهل وقتية تبررها اسباب اقتصادية، نزول بزوالها، وليس لها اصل أزلي، ولا استمرار أبدى، وبذلك اغتالت الوازع الخلقي في ضمير الانسان، وأعطته ربما لأول مرة في التاريخ، اخطر فتوى علمية تحلل له كحل (البقية على ص 7)

الوضعي للكلمة - ولا تعاقب عليه. ومقتضى هذا ان احد الزوجين الذي يثبت لديه زنى قرينه عليه، لا يستطيع ان يستعدي عليه القانون لادانته وعقابه (1) وهناك قوانين تعاقب على الزنى بالمعنى المشار اليه، ونموذجها هو القانون

الفرنسي الذي قلده كثير من الدول الاسلامية، ولكنها نضع للمتابعة قيودا، ونشترط لقيام الجريمة شروطا، ونحصر دلائل اثباتها في انواع محدودة، بحيث يقنط الزوج المجني عليه من نجاح الدعوى به (2) ثم نكتفي بعد تحقق القيود والشروط المذكورة وثبوت الجريمة، بمقوبة نافهة، تعتبر رمزية، اذا قيست بالمقوبة المقررة في الشريعة الاسلامية، التي تقدس العرض تقديسها للحياة. وقد فاجأنا القرن

العشرون هنا كذلك بما لم يخطر على قلب بشر فقد امتدت بنا اعمارنا على قصرها، حتى عاصرنا اقدم دولة اوربية على الغاء آخر ما بقى في القوانين الغربية من جرائم خلقية بحيث اصبح نفوذ القانون لا يمتد الى مجال الاخلاق بأي وجه، واصبح كل حرام في الاخلاق، حلالا بحماية القانون.

ومن المواقف الخطيرة في تاريخ الفكر الغربي ان جميع الثورات التي تعاقبت (1) انظر كتاب جريمة

الزنى في القانون المصري والمقارن للدكتور احمد حافظ نور ص 68.

(2) انظر المرجع السابق ص 57 و ص 71 وما بعدها.

أنظمة ديموقراطية، تتولى فيها الشعوب سلطة التشريع وتضع لنفسها عن طريق مجالسها التشريعية ما ترضاه، من قوانين من غير تلقين ولا إكراه من فرد أو طائفة. ولذلك فان ما تحلله وما تحرمه القوانين الغربية

بقلم الاستاذ احمد باكو

في مجال الاخلاق، يعتبر رأيا عاما مختارا للجماعة، عن حرية واقتناع.

وثانيها ان ايمان الجماعة بمبدأ أو خلق ما يقتضى منها حتما، أن تحصنه بقوانين تحميه بعقوبات زاجرة، تكفل له الطاعة من الجميع، وتدفع عنه العصيان. ولذلك فان العقوبات المقررة لحماية الاخلاق في قوانين الغربيين، تدلنا، من حيث وجودها وعدمها، ومن حيث شدتها وخفتها، على إيمانهم بالعرض، من حيث وجوده وعدمه ومن حيث شدته وضعفه.

ومن المعلوم لدى دارسي القانون المقارن، أن أغلب القوانين في الغرب، ان لم يكن كلها، لا تجرم السفاح الذي يحصل بين العزاب من الناس. ومعنى هذا انه يحل للرجل والمرأة ان يتسافحا من غير زواج، وأن يستمرا على ذلك من غير أن يناهما عقاب. ومن المعلوم ايضا ان كثيرا من هذه القوانين، لا تجرم الزنى، - وهو السفاح الذي يحصل بين المتزوجين من الناس، بالاصطلاح الذي يعطيه المعنى

الناس على الاستهانة بها ورفضها، وأطنبت في ذلك حتى طرقت كل أنواع الاعراف والفسوق وشخصتها بفنون من التعبير والتمثيل تغرى بها، واهتمت على وجه الخصوص بتمجيد السفاح وتقبيح الزواج والسخرية بالازواج. وهكذا أيضا ظهرت المرأة عارية كلها في السينما والمسرح، ووقف الممثلات اللاتي يجلهن المجتمع وتكرمهن الدولة بالوسمة والجوائز، امام مات الامين، كما يقفن متجردات في حمامهن ثم فاجأنا القرن العشرون هنا ايضا بما لم يخطر على قلب بشر. فقد عشنا حتى سمعنا أن هناك مسارح، في اوربا وامريكا، تعرض اليوم مسرحيات يؤدي فيها الممثلون ادوارهم مرارة تماما، ثم يقوم رجل وامرأة منهم بتمثيل مضاجعة فعلية يتم فيها التزاني بينهما عمليا وبشخصان بها امام مات الامين، الفعل الذي من اجله شيد الناس المنازل، وبنوا في المنازل فرقا، وجعلوا للغرف ابوابا وأقفالا (1).

وفي قوانين الغرب الوضعية شواهد حاسمة، تمتاز بنوع من الدقة، تجعلها أقوى من شواهد الادب والفن، للدلالة على المراد. وترجع قوة الدلالة فيها إلى أمرين. أولهما أن أغلب هذه القوانين موضوع في ظل

(1) انظر مقال «بعد الدادية والفضب، جاء دور العرى...» المنشور بجريدة العلم العدد 7145 الصادر بتاريخ 6 شوال 1889هـ. (16-12-69).

ولو اخفى كل دليل للانحلال من حياة المجتمع الغربي، لكانت الفنون من أولها إلى سابعها، دالة وحدها باستقلال، على ان المجتمع الذي ينتجها ويستهلكها فاقد لخلق الحياء وأصوله وفروعه. فقد صبت النحاتون والرسامون من قديم بجسد المرأة وكشفوه كله للعيان، ولم يبق لهم الا ان يسلبوا عنه جلده. واصبح من الفنون المباحة قانونا والمحرمة عرفا، أنواع من الرقص تمايل فيه المرأة عارية من الكتف الى العرقوب. ففسي كل يوم يتسابق الناس الى الملاهي الليلية ليستعرضوا سومات النساء في مشاهد من الرقص العاري كالستريب - نس SIRIPEASE والبالي الفاض وغيرهما.

ولم يبق للرقابة في الدول الغربية سلطان على التمثيل فيما يرجع للحدود الخلقية التي يجب الوقوف عندها في الشكل والموضوع، صيانة للحياء ومبادي الاخلاق (1)؛ وهكذا شاركت السينما والمسرح بالنص والتمثيل والاخراج في محاربة مبادي الاخلاق وتجرى

(1) جاء على لسان ممثلة من يوغوسلافيا، في استجواب معها، ان الدولة في بلادها لا رقابة لها على التمثيل فيما يخص المسائل الجنسية وجلبت مثلا لذلك هو ان بعض المسارح في بلادها عرضت مسرحية يؤدي فيها الممثلون ادوارهم عراة (انظر مجلة الكواكب، عدد 12 ماي 1970 ص 6)

المكتبة القرآنية بالمغرب

- 2 -

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ب - قراءة أهل المغرب

أنزل القرآن على سبعة أحرف، فكان الناس يقرأون منها ما يشاءون، ويقدر ما يستطيعون؛ وقد تتبع العلماء أحرف القرآن، وأوجه أداها بعض ألفاظه، فتكونت لديهم قراءات؛ وكان لكل قطر امام، وبكل مصر قاري؛ واشتهر منهم القراء السبعة، أو القراءات السبع، وأوصلها بعضهم إلى العشر، والأربع عشرة.

فكان أهل مكة على قراءة ابن كثير، وأهل المدينة على قراءة نافع، وأهل البصر على قراءة أبي عمرو ويعقوب، وأهل الكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وأهل الشام على قراءة ابن عامر.

وجاء أبو بكر بن مجاهد - على رأس المائة الثالثة - فوضع مكان يعقوب - الكسائي، وجعل القراء سبعة، وألف في ذلك، فاعتبر المسبح الأول.

وكان الغالب على أهل المغرب - إلى صدر المائة الرابعة - قراءة حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص؛ ثم اشتهرت لديهم قراءة نافع برواية ورش، واستمر الحال على ذلك إلى يوم الناس هذا.

وكان أول من أدخلها إلى المغرب، وعمل على نشرها، أبو عبد الله ابن خيرون الأندلسي القيرواني (ت 308).

وربما كان لانتشار

المذهب المالكي بهذه الديار، أثر لذلك؛ فنافع القاري، شيخ لمالك؛ ويروي عنه أنه قال: إن قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع قال نعم.

وبحلل القاضي ابن العربي كلمة الامام هذه فيقول: ليس معناه أن قراءة غيره ليست بسنة، بل المراد أن السنة في توسع الخلق في القراءة بهذه الوجوه، من همز وحذف، ومد وتركه، ونفخيم وترقيق، وادغام واظهار... من غير ارتباط إلى شيء مخصوص منها... على أن غازي بن قيس (ت 190 هـ) الذي أدخل قراءة نافع إلى الأندلس، أدخل معها موطأ مالك، فكان دخولها مصطحبين، والحاجة اليها مزدوجة.

وكان الناس يقرأون بروايته، إلى أن قدم برواية ورش محمد بن وضاح القرطبي (ت 287)، فاعتمدها أهل الأندلس ودونوها.

قال أبو الفضل الخزاعي (ت 408): أدركت أهل مصر والمغرب، على رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش، لا يعرفون سواها.

ويعنى بالمغرب، ما يشمل الأندلس، قال أبو حيان الغرناطي، في مقدمة تفسيره (البحر)، قراءة ورش هي القراءة التي نشأ عليها ببلادنا، وتعلمها أولا في الكتاب.

ج - دخول القراءات إلى المغرب

لم يكن بالأندلس، ولا

ببلاد المغرب، شيء من هذه القراءات، إلى أواخر المائة الرابعة؛ وكان أول من أدخلها إلى المغرب الإسلامي، أبو عمر الطلمنكي (ت 429)، وألف فيها كتابه «الروضة». ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437)، فألف «التبصرة»، و«الكشف».

ثم جاء بعدهما الامام الحافظ، أبو عمرو الوائلي (ت 444 هـ) امام هذا الفن، وشيخ القراءات في عصره؛ وقد بلغ الغاية فيها، ووقفت عليه معرفتها، وانتهت إليه رواية اسانيدها، وتعددت تأليفه فيها، وعول الناس عليها، واعتمدوا من بينها كتاب «التيسير» له.

ثم ظهر بعد ذلك، أبو القاسم بن فيره الشاطبي (ت 590 هـ) فعمد إلى تهذيب ما دونه أبو عمرو وتلخيصه، ونظم ذلك في قصيدة، رمز فيها أسماء القراء بحروف (ابجد) وضمنها مسائل هذا الفن واستوعبها، وعنى الناس بحفظها وتلقينها للطلاب المتعلمين؛ وجرى العمل على ذلك في سائر امصار المغرب والأندلس.

وكان لهذين الكتابين - التيسير - والشاطبية - اثرهما البارز، في المدرسة القرآنية بالمغرب، على ما سنبينه بعد.

مطبوعات متنوعة

مع جلاله الحسن الثاني

في فاس وتازة وجدة وتلمسان

صدر عن المطبعة الملكية للاستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة، كتاب جديد يحمل العنوان اصلاه. وهو يتناول الرحلة التاريخية لجلالة الملك من 21 - 27 ماي 1970 إلى تلمسان عن طريق فاس تازة وجدة، ولقائه للرئيس الجزائري هواري بومدين في مدينة تلمسان. والكتاب يقع في 270 صفحة وهو

مزين بالصور العديدة ويشتمل على لمحات تاريخية وجغرافية للمدن المذكورة وبعض الاثار الادبية المتعلقة بها فضلا عن موضوعه الاساسي المقصود من الرحلة والخطب التي نبودلت بين جلالة الملك والرئيس بومدين ومعهادة الصداقة وحسن الجوار المقودة بين المغرب والجزائر والبلاغ المشترك الصادر عقب لقاء تلمسان.

مجلة معهد المخطوطات العربية

بعد احتجاب طويل لهذه المجلة الهامة، صدر منها اخيرا المجلدان العاشر والحادي عشر، وهما يحملان على التوالي تاريخ 1384 - 1964 - 1965. والمجلد العاشر يقع في جزئين ومن محتوياته مقال عن المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية وكتاب السلسل العذب والمنهل الاحلي لمحمد ابي بكر الحضرمي بتحقيق الاستاذ محمد الفاسي وكتاب الثلاثة لاحمد بن فارس اللغوي

بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب. اما المجلد الحادي عشر فقد اشتمل على ديوان عمرو بن قميئة واستغفره كله على الرغم من صغر هذا الديوان. ولكن التحقيق الكامل والشروح الضافية والفهارس التفصيلية التي خصصها له محققه الاستاذ حسن كامل الصيرفي ضاقت من حجمه حتى خرج في اكثر من 400 صفحة وهي جميع صفحات المجلد.

نهج البلاغة

اصدرت دار الكتاب اللبناني ببירות طبعة جديدة لكتاب نهج البلاغة للامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. في ورق فاخر مائل إلى اللون الاخضر وبحرف جليل مع الشكل الكامل للنص وعاوين ممتازة بالخط الكوفي ومقدمة واسعة للمشرف على تحقيق النص وشرحه وتبويبه ووضع فهارسه الدكتور صبحي الصالح استاذ الدراسات الاسلامية وفقه اللغة في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية. والجدير بالذكر ان هذه الطبعة تشتمل على 20 فهرسا للالفاظ الغريبة مع شرحها والموضوعات الهامة والخطب والرسائل والآيات القرآنية والاحاديث النبوية والعقائد الدينية والعبارات الفلسفية والوقايا والاعلام والحيوان والنبات والكواكب والوقائع التاريخية ومواد الكتاب العامة.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

صفحات من التاريخ

تأثير الثورة البربرية الكبرى على الفتوحات الاسلامية لبلاد المغرب

(3)

وأرى من المناسب ان اجعل بين يد القارى هذا الجدول الذي وضعته كخلاصة لتاريخ الفتوحات الاسلامية لبلاد المغرب .

(12)

جدول بالاشخاص والسنوات والامائن 12 المختة بالفتوحات الاسلامية والعربية التي كانت بلاد المغرب مسرحا لها من سنة 21 هجرية الى 122 حيث قامت الثورة البربرية

ملاحظة	السنة	الخليفة العربي	بلاد الفتح	القائد والوالي في الفتوحات
نجح الفتح	21 و 22 هـ	عمر بن الخطاب	مصر وليبيا وتونس	عمر بن العاص
نجح الفتح	45 هـ	عثمان بن عفان	افريقيا	سعد بن ابي سرح
هزل قبل ان ينتهي الفتح	50 هـ	معاوية	مصر وافريقيا	معاوية بن حديج
عنه بن حديج	62 هـ	يزيد بن معاوية	افريقيا الشمالية	عقبة بن نافع (المرّة الاولى)
بنى القيروان بعد نجاح فتحه	67 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	ابو المهاجر دنيار
قتله كسيلة	69 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	عقبة بن نافع
قتله الكاهنة	92 هـ	الوليد بن عبد الملك	افريقيا	زهير بن قيس البلوي
لم ينجح في فتوحاته فعاد البربر للفوضى	114 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	حسان بن النعمان
فتح المغرب والاندلس	120 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	صالح (من جيش مروان)
قامت في عهده ثورة البربر	122 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	موسى بن نصير ثم طارق
فر من الثورة	122 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	عبد الله بن الحجاج المرادي
اعاد نفوذ الخلافة كما يذكر بعض المؤرخين	122 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	كلثوم بن عياض
قاد ثورة البربر	122 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	حنظلة بن عياض
عوض ميسرة	113 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	ميسرة المدغري
امارة خارجية	114 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	خالد الزناني
دولة خارجية	114 هـ	عبد الله بن مروان	افريقيا	طريف زعيم البرغواطيين

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

(10)

التطورات التي اعقبت الثورة

من اهم التطورات التي سجلها التاريخ نتيجة نجاح هذه الثورة ما يأتي :

1 (I) المغرب لم يعرف دولة منظمة بالمفهوم الجديد للدولة منذ عهد الثورة وهو سنة 122 هـ. الى ان تأسست دولة المرابطين ومن بعدها دولة الموحيدين .

2 (2) ظهرت قبائل كثيرة تكتلت كل واحدة منها في شكل امارة . وهكذا تعددت الامارات فوجدت إمارة البرغواطيين الذين أسسوها في تامسنا بزعماء قائدهم البربري طريف ، وامارة المرابطين الذين أسسوها في تافيلالت

3 (3) ظهرت عقب الثورة دولة عظيمة هي دولة الرستميين برئاسة زعيمها الفقيه عبد الرحمان بن رستم ، الشخصية البارزة في تاريخ الاسلام بالمغرب فبايعه الخوارج سنة 144 هجرية في عاصمته «تاهرت» في الجزائر، وقد ازدهرت دولته نظرا لعلمه وعدله واستقامته كما ان موقع الدولة ساعدها على النجاح .

4 (4) لقد قصد (تاهرت) عدد كبير من العرب المهاجرين نظرا لما امتازت به هذه العاصمة من تقدم وعدالة وحضارة لدرجة ان تاهرت اطلق عليها اسم «العراق الصغير» نظرا لتعدد الاجناس بها واختلاف المذاهب من سنة وشيعة وخوارج مما يدل على عدالة الدولة وحريتها، لكن مذهب الخوارج كان هو السائد في الدولة وقد مات ابن رستم وقبل وفاته امر بانتخاب من سيخلفه ناهجا في ذلك سياسة عمر بن الخطاب (رض) وبذلك امتاز عهده بالعدل والتقوى .

(11)

ملاحظات هامة عن ثورة البربر

— ان ثورة البربر الكبرى غيرت مجرى تاريخ الفتوحات العربية (I) وخاصة السيطرة التي كان بعض العرب الفاتحين يريدون فرضها على بلاد المغرب التي تارضها البربر.

— البربر لم يحاربوا في الواقع الاسلام بل قاوموا الحكم العربي الذي حاد عن تعاليم الاسلام المتمثلة في الكتاب والسنة ، هذا الحكم الذي خرق مبدأ المساواة والعدالة التي ينشدها الاسلام كما فعل عبد الله الحجاج عندما بنى حكمه على التمييز بين العرب والبربر .

واخيرا نشير الى ان اثر البربر كان واضحا في السياسة المغربية حيث ان معظم الامارات التي أسست عقب الثورة كانت تدعى لمذهب الخوارج، وقد ذكرنا في حينه نوع هذه الامارات البربرية ، وازاء البربر الخوارج كان هناك بربر شيعة الذين استعان بهم الفاطميون والادارسة على تأسيس دولتهم في شمال افريقيا (2) ونشير الى نقطة هامة وهي ان بعض المصادر تقول (3) بان هشام بن عبد الملك ارسل كلثوم بن عياض لمقاومة الثورة ولكنه فشل فارسل حنظلة بن صفوان الذي نجح في مهمته واعاد للخلافة سلطتها ومجدها في المغرب الى ان ضعفت الدولة الاموية حيث ضعفت معها الامارة المغربية، في حين نجد معظم المصادر التي اعتمداها تؤكد انفصال الدولة في المغرب عن المشرق سنة 122 هـ. ثم نجد من المصادر ما يؤكد بان الثورة لم يشتعل لهيبها سنة 122 هـ وانما قبل هذا التاريخ بسنتين اي بالضبط سنة 120 هـ. وعلى كل فالمؤرخون لم يتفقوا في كتاباتهم على شيء واحد وانما نجدهم يجتمعون في المضمون ويختلفون في الجزئيات ، ولذلك فان هذه الخلافات لا تمننا بقدر ما يهنا حقيقة الثورة البربرية واطوارها كما وضحنا ذلك حسب ما جاء في المصادر النادرة التي اعتمداها كاساس لهذا البحث ولا سيما المخطوطات .

المراجع

- 1 - تاريخ المغرب - حسن احمد (الطبعة الاولى)
- 2 - تاريخ المغرب - الهاشمي القبلاسي .
- 3 - افريقيا الغربية في ظل الاسلام - نعيم قسداح
- 4 - قبائل المغرب - عبد الوهاب بن المنصور
- 5 - مختصر دراسة للتاريخ
- 6 - المجتمعات الاسلامية في القرن الاول - فيصل شكري
- 7 - تاريخ المغرب - محمد بن عبد السلام بن عبود
- 8 - فتح مصر والمغرب لابي عبد الحكيم - تأليف عبد المنعم عامر
- 9 - دليل مؤرخ المغرب الاقصى - عبد السلام سوادة
- 10 - محاضرات كلية الاداب
- 11 - دعوة الحق (السنوات الاولى - الثالثة - الرابعة - السادسة - السابعة)
- 12 - مجلة تطوان (السنة الاولى والثانية)
- 13 - مجلة اللقا المغربية
- 14 - محاضرات كلية الاداب

1 (I) نقول عربية ولا نقول اسلامية نظرا لانحراف الفتوحات عن الطريق التي رسم لها اول الامر وتحولها الى صراعات مذهبية وطائفية .

2 (2) اغلب هؤلاء البربر الشيعة من قبيلة صنهاجة ، فمعظم سكان صنهاجة كانوا يدينون لمذهب الشيعة لانه كان يوافق نظامهم القبلي .

3 (3) راجع كتاب المجتمعات الاسلامية (فيصل شكري) ص 79 الطبعة الاولى .

رجل مات والرجال قليل

« يشيع الموت في العلماء بحيث نتلقى كل شهر تقريباً نعي عالم من الشيوخ أو من الشباب وقد اجتمعت لدينا تراجم لعدد غير قليل منهم نبدأ بنشرها متوالية من هذا العدد »

فجعت الاوساط العلمية والثقافية بمدينة الجديدة اخيراً بموت العالم المقتدر السيد احمد الخطاب عن سن لم يبلغ الاربعين اثناً ذهابه لضيعة الكائنة بطريق سيدي بوزيد حيث داسته سيارة شحن كبيرة وهو يسوق سيارته فترك موته في نفوس اسرته المحترمة وعلى رأسها والده المفضل وفرع رابطة علماء المغرب بالجديدة حزناً عميقاً واثراً بليغاً .

وفيما يلي نبذة موجزة عن حياته .

ولد الفقيه رحمه الله بالجديدة حوالي سنة 1851 هـ ويؤكد رجال العلم بها ان عائلة الخطاب هاته من ذرية الشيخ الداعية سيدي عمر بن الحسن المنحدر من ذرية امير المومنين ادريس ابن عبد الله الكامل الحسني رضوان الله عليه .

قرأ الفقيه الكريم القرآن على الفقيه السيد احمد بن الشومية وتلقى العلم عن والده العلامة السيد محمد الخطاب والعلامة القاضي السيد محمد العبادي والعالم السيد عبد الواحد بن عبد الرحمن الجابري وغيرهم ، غير ان عمده الذي كان ينتسب اليه هو والده .

وكان يمتاز بنبوغ كبير اثناً الدراسة حمل الشيخ عبد الهي الكتاني على اسماعه حديث الاولية

واجازته بمنظومة في اسماء الله الحسنى واسماء اهل بدر للشيخ احمد الامين بن عزوز وحمل علامة الجديدة وصاعقة العلم السيد محمد الرافعي على اجازته بجميع ما ثبت له درايته وروايته في علوم المعقول والمنقول رغماً عن صغر سنه اثناً تلقى الاجازة وحمل الشيخ ابا شعيب الدكالي على تحليلته في رسالة بعث بها لوالده بولدنا البار الشريف الفقيه المدرس رحم الله الجميع .

وبعد ان انهى دراسته شارك في امتحان شهادة الكفاة في التعليم بمراكش فنجح فيه ثم شارك في امتحان العالمية الحرة بوزارة التعليم فنجح ايضاً .

وقبل ان يحرز على العالمية وبعدها كان يلقى دروساً في التوحيد والفقه والحديث والسيرة والتصوف والنحو والصرف بالمسجد الاعظم بالجديدة وكانت استقامته اكبر ميزة خصه الله بها جعلته محل تجلة واحكام من لدن شعب الجديدة ونواحيها وجميع من عرف علمه وفضله . واستقامته كانت مشفوعة بمكارم الاخلاق التي بعث صلى الله عليه وسلم من اجل اتمامها فكان بذلك نموذجاً حياً للعالم العامل .

وكان من العلماء القلائل الذين يواظبون على التدريس طوال السنة ايام الجمعة والسبت والاحد . ونظراً لعلمه وفضله ومقدرته اسندت اليه وزارة التربية الوطنية منذ سنوات ادارة ثانوية الشيخ ابي

شعيب الدكالي بالجديدة فقام بهامها احسن قيام ونال حظوة كبرى عند اساتذتها الذين يبلغ عددهم سبعة وخمسين وتلامذتها الذين يبلغون ثلاثمائة وألف . وكان ينوب عن والده في خطبة الجمعة وتدریس العمرة اثناء السنوات الاخيرة وآخر خطبة القاها قبل وفاته بيوم واحد كانت في موضوع الهجرة وفي الغد هاجرت روحه الى عالم البرزخ مساء يوم السبت 28 ذي الحجة 1389 الموافق 7 مارس 1970 ماسوفا عليه من مختلف الطبقات .

ومن المعلوم في الاوساط الثقافية بالجديدة ان الفقيه الكريم كان يهيم رسالة عن رافعي المغرب ولا ادري هل اتمها ام لا . وكانت له جنازة حافلة بعد عهد الجديدة بمثلها برهن فيها المواطنون عن تعلقهم بعلمائهم ومصالحهم وبعثت فروع رابطة العلماء بالرباط - سلا والدار البيضاء ومراكش ممثلين عنها لتقديم التعازي لوالده الكريم .

فجدد تعازينا الحارة لوالده عالم الجديدة السيد محمد الخطاب واسرته النبيلة خصوصاً ولاعضاء رابطة العلماء عموماً راجين من الله سبحانه ان يتغمد الفقيه الكريم برحمته الواسعة ويسكنه مقعد صدق عنده وهرزق اسرته الصبر الجميل ويعافي ولده الصغير والوحيد الذي اصيب معه بكسر في رجله وينيته نباتاً حسناً ويجعله من العلماء العاملين حتى يخلف والده في اداء رسالته الاسلامية وانا لله وانا اليه راجعون .

سلا - عبدالرحمان الكتاني

الصهيونية سرطان البشرية - تمة

ولكنهم لا يظهرون في ساحة القتال .

وسلاحهم الخطير هو الفئات اللاتي يتسللن لقلوب القائد العام او المدير العام او المندوب العام ويحملن اهم اسرار مراكزنا بسبب تركنا الابواب بلا حصانة ولا مراقبة وتشبثنا بتربية تذبذبية لا شرقية ولا غربية . .

قال تعالى في حق المذبذبين والكفار المختلفين الذين يتظاهرون بالتدين والغيرة على الحق ولكنهم لا يمتنون باصلاح المجتمع ويتهربون من التعاون والتضحيات بل يحاولون خنق صوت الحق والتنكيل بأهله . (أن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً) .

(ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمون منتقمون) . ايها المومنون ! ان الكفر ملة واحدة ولا يستوى الضيغ والطيب .

وانني انشدكم الله ان تستعدوا للجهاد . فهل تريدون ان نجعلوا بينكم أوكار التعضات والشقا أم تريدون السعادة الروحية التي نحصلها من ربنا المتعال وخالقنا العزيز الذي لا يحب الخائنين ويبارك المؤمنين الطاهرين .

فعلينا ان نعاهد الله اننا لن نصادق اعداء الامة والخنازير ولن نتنازل عن موقفنا امتثالاً للآية : وان نطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين .

هدمنا معتقداتكم وصرحكم الاجتماعي العظيم ومدنياتكم واستبدلناها بما هو من صنع أيدينا ، وهاكم اعظم ثورات وفتن العصر الحديث ، فهل سيرها فير اليهود (199) وهل قادها غير الفكر اليهودي 1199 . . انتهى . . وفي اثناً اقامتي في مدينة الرسول كنت القيت في المسجد النبوي الشريف بعض المحاضرات ورفعت صوتي قائلاً : ليس الصهاينة وحدهم اسسوا دولة الاجرام (اسرائيل) بل طائفة الفالين والمنافقين الماسونيين من العرب المستغربين هم الذين شيدوا اساس وأركان مستعمرة الصهيونية وباعوا شرف ووطن بل قلب الاسلام لليهودية العالمية . كان المشركون قبل 1400 بقيادة أبي جهل حاولوا قتل رسول الهداية محمد الامين (ص.ع.) وأما اهل الفجور والالحاد اليوم فهم يتفوقون على المشركين وأبي جهل ويتطوعون لخدمة موشي ديان بل ينفذون بروتوكولات حكماً الصهيون في جميع الاطارات والمؤسسات ويتعاونون مع منظمات الاباحية العالمية .

وقبل اربعين سنة كانت العاهرة المحترفة لا تكشف عورتها خوفاً من القتل وكانت تختفي ، ولكن اليوم اصبحت الدعارة من مستلزمات التحررية طبقاً لمخطط الافسادية الصهيونية .

وانني اتهم كل من لا يهتم بأمر الجهاد ويتهرب من التضحيات (بالصهيونية) لان المسلم الذي يملك شرف الايمان يكره القاذورات الفكرية ولا يستطيع التنازل الى درجة امة القردة والخنازير . فاعلموا ان بني اسرائيل هم وحدهم يسعون في الارض فساداً ودماراً ويجلبون للبشرية انواع المصائب والويلات ويتاجرون بالاسلحة

التناسل والتخطيط العائلي (تتمة)

فقال: «قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرّموا ما رزقهم الله افترأ على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين، وحرص الاسلام على التناكح من اجل التناسل فقال الرسول (ص) (تناكحوا تناسلوا فاني مكاتر بكم الامم يوم القيامة». ومرت مئات السنين على هذه التعاليم دون ان تكون سببا في تأخر المسلمين او في احداث نكسة لهم او ازمة اقتصادية نوادي بحياقتهم الى ان وجدنا انفسنا نفعنا افظع وابشع مما كان يفعله العرب في جاهليتهم فلم تعد نند البنت وحدها خوف الفقر او توقعه ولكننا نند الجميع بطريقة الواد الجديدة التي اقتبسناها من حضارة الغرب ومدنيته والتي لا تقيم وزنا للدين والقيم والاخلاق. لقد غزتنا الحضارة الغربية بكل معطياتها وحملت البيت فيما حملت طرفنا مسعورة واساليب متنوعة لمقاومة النسل والتقليل منه ومحاربة النمو الديموغرافي بدعوى ايجاد التوازن الاقتصادي بين ازدهاد المواليد وبين الدخل الفردي وهذه الطرق تحمل في طياتها اضرارا متعددة وخطيرة فعلية الاجهاض مثلا وهو القضاء على الحمل الموجود في بطن امه لعدة شهور خلت على تكوينه تاكدت خطورتها على المرأة بما نسب لها من امراض مزمنة ومسترسلة وابتكار الاقراص والحبوب بدعوى ان المرأة اذا اكلتها اكلنا منتظما منعتها من الحمل تبينت خطورتها وسوء نتيجتها وانها تعطل الكثير من قوى المرأة العقلية والتناسلية وتظهر عليها اعراضا كثيرة تشوه جمالها وتفسد نضارتها وتعرضها اخيرا لمرض السرطان حسب نصريح بعض الاطباء اما الطريقة الاخيرة

التي اهتدى اليها الغرب لمقاومة الحمل وذلك عن طريق سلك يشد به رحم المرأة حتى لا تحمل وهو المسمى: «اسطرين» أو دق المسمار كما يعبر عنه. هذه الطريقة ايضا لا تفيد في منع الحمل فقد تحمل المرأة مع وجود السلك وفي ذلك اكبر خطر يهدد حياتها بالاضافة الى الاضرار التي تنجم عن وجوده في رحم المرأة وان لم نحمل وان لم يكن من مساوئها وامثالها الا انها تشجع المرأة على الخيانة الزوجية لكان ذلك اكبر داع الى محاربتها. والحقيقة ان فكرة مقاومة النسل والحد منه بهذه الطرق او غيرها فكرة تصطدم والتعاليم الاسلامية فالذين فكروا فيها ودعوا اليها لم ينظروا الا من زاوية واحدة زاوية الاقتصاد وانتشار البطالة وكثرة العاطلين وازدياد المسئولين ولو انهم نظروا اليها بمنظار الاسلام لرفضوها وزيفوها تلك الازمات الاقتصادية التي نحل بالشعوب النامية لا تاتيها من كثرة المواليد وانفجار التناسل وانما تكون وليدة التخلف الصناعي والفكري والتربوي وانعدام روح التكافل والتعاون والمحبة بين طبقات الشعب. بل ان المسلمين اليوم اشد ما يكونون في حاجة الى التوالد والتناسل ذلك ان الاسلام مهدد في معاقله الاولى ويواجه حربا صهيونية استعمارية صليبية لا قبل له بها وهذه الحرب ستطول وتطول ويسقط فيها الكثير من المسلمين في ميدان الشرف والوطنية فالدعوة الى محاربة النسل تتنافى والاسلام وتتعارض مع الحكمة في مشروعية النكاح نعم هناك ظروف قاسية قد تكون المرأة فيها مجبورة على

عدم الحمل كالخوف على نفسها او وليدها فلها في مثل هذه الظروف الخاصة ان تستعين بطبيبها الخاص ليشير عليها في اتخاذ وسيلة خاصة لمنع الحمل بصفة مؤقتة.

كما ان هناك طرقا اخرى مشروعة للتقليل من الحمل وهي بعيدة عن كل ضرر كالعزل وهو الانزال بعيدا عن مكان العرث ومهله فقد فعله بعض الصعابة وروى عن جابر بن عبد الله قال كنا نعمل على عهد رسول الله والقرآن ينزل. وروى ان رجلا اتى رسول الله فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واهره ان تحمل فقال (ص) اصزل منها ان شئت فافه سياتها ما قدر لها.

فخير لنا ان تفكر في تطوير صناعتنا وتجارتنا وفلاحتنا ونهيمي الاطر الصالحة لها خير لنا ان ننمي روح العمل وان نبحث عن ابواب الغنى والثراء وفتح المجالات بدل ان نسلك الطرق الوعرة والدروب الضيقة والمسالك الخطيرة خير لنا ان نتمسك بحبل الله ونهتدي بهديه فان آفتنا ومصيبتنا تكمن في ابتعادنا عن الاسلام وتعاليمه وما تاخر المسلمون في عصر من عصور التاريخ الا بتنكرهم لآياته وتجاهلهم لندائانه ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها.

الحقائق المجعولة - تتمه

حرام في ميدان الاخلاق، وتنجيه من التآثم ولوم الضمير. وقد تفرعت عن الماركسية عدة شيعيات محلية عدلت منها وهذبت ولكننا لم نسمع أن أيا منها رفض نظرة الماركسية إلى الاخلاق، وعدل عنها او عدل منها.

الدار البيضاء - احمد باكو

استجواب مجلة «الثورة الفلسطينية» - تتمه -

العربية، وتضامن كل شعوب العالم.

س - تعلمون ان وجود حدود آمنة ومعترف بها من الدول العربية المحيطة بفلسطين يقتضي منع دخول ثوار فلسطين لممارسة حقهم الطبيعي في تحرير ارضهم من الاغتصاب الصهيوني.

الا تروون في هذا المشروع مؤامرة على الثورة الفلسطينية؟

ج - يتأمر الامبرياليون واذنابهم وحلفاءهم الصهاينة منذ عشرات السنوات، ضد الشعوب العربية بصفة عامة، والشعب الفلسطيني بصفة خاصة. لقد تأمروا، يوم اسسوا دويلة الطفيليان والعنصرية، ويوم قاموا بالعدوان على مصر سنة 1956، ويوم اغتصبوا شبه جزيرة سيناء ومرفعات الجولان، وضفة الاردن الغربية. ولا يمكنهم ان يحتفظوا بغنائم عدوانهم المستمر الا عن طريق الغدر والتآمر.

وجلي اهم سيظنون اوفيا لهذه الخطة، ويسعون للقضاء على الثورة الفلسطينية، ويتحايلون ويجهدون لمنعها من القيام بمهمتها التاريخية، وفي مقدمة ما يرمون اليه، تخريب قواعد المقاومين الفلسطينيين في الدول المجاورة، ومنعهم من الدخول الى وطنهم المحتل للكفاح فوق ترابه، ولتحريره من الاغتصاب.

ان الشعب الفلسطيني طرد من وطنه، ورجبته في العودة اليه عميقة، وحقه في هذه العودة حق مقدس لا يقبل النقاش ولا المماس، ولهذا الشعب المغلوب على امره ان يمارس هذا الحق بكل الوسائل وعلى الاشكال التي يراها ملائمة وفاجعة، وبما انه يعتبر الكفاح المسلح احسن واجدى طريقة لبلوغ

غاياته المنشودة فلا يجو لاحد ان يصد عن سبيله، او يعرقل مجهوده، وعلى كل الشعوب العربية ان تساعده دون التدخل في شئونه. ومن واجب دول المواجهة بالخصوص ان تسمح له باستعمال اراضيها لمحاربة الاحتلال الصهيوني، ولهذه الدول اسوة حسنة فيما فعله المغرب وتونس ازايا الاشقاء الجزائريين ايام جهادهم ضد الاغتصاب الفرنسي.

س - تعلمون ان الثورة الفلسطينية رفضت وترفض المشاريع السلمية باعتبارها مشاريع ركوع واستسلام، وانها لن تقيد بأي حل يخرج عن اطار الكفاح المسلح، وتعلمون ان موافقة الدول العربية على المقترحات الاميركية الجديدة يعنى موافقتها على الحدود الآمنة، وهذا ما تتصدى له الثورة الفلسطينية وستقاومه بكل عنف.

فما هو في رأيكم الدور الذي يجب ان يضطلع به الشعب المغربي عامة، والشعب المغربي ومنظّماته الوطنية على الخصوص تجاه هذه المؤامرة الخطيرة؟

ج - ان الشعب المغربي باجمعه ورايا المقاومة الفلسطينية، دون تردد ولا تحفظ ولا يسمح لاحد ان يتلاعب بمصالحها، وعلى احزاب الوطنية، ومنظّماته الجماهيرية ان يجسموا هذا التضامن لا بالتأييد المعنوي والسياسي فحسب، بل بالعمل الفعال المتواصل، وتقديم العون الملموس، وفي هذا الاطار العام، تدخل ضرورة محاربة كل المؤامرات الاستسلامية وفضح كل الدسائس التخريبية، مع اجتناب السقوط في فخ الاعداء، والحذر من مكالدهم التفريعية، والتمسك بوحدة الصف العربي لتحرير الامة العربية جميعا.

من ذيول أزمة الاعلام فى العالم الاسلامى

بقلم : عبد القادر الادريسي

للاعلام فى المجتمعات المعاصرة دور خطير فى توجيه الشعوب الوجهة التى تناسب مع الحكم القائم او العقيدة المسيطرة والمذهب السائد والروح المهيمنة . وقد أحدث الاعلام المعاصر باجهزته الكثيرة ووسائله المتعددة تأثيرات جد خطيرة وبعمدة المدى فى السياسة الدولية والعلاقات الديبلوماسية التى تربط الشعوب بعضها ببعض ، حتى أصبحت دول بكاملها تستعمر وتحتل لا بقوة الحديد والنار فحسب وانما بالتأثيرات والتغييرات العميقة التى تحدثها الكلمة مذاة كانت ام مكتوبة ام مقروءة ، وكم من شعب لقي من الاستعمار الويل ولحقت به المذلة والمسكنة بسبب تغلغل الاعلام الاجنبى بين صفوف ابنائه وغزو الصحافة لعقول قاداته ومسيريه ومفكريه . والاعلام بعبارة اخرى أداة استغلال وسيطرة وتخدير إن أطلق للقائمين عليه الجبل على الغارب كما يقال ، ولم يوجه توجيهها لا يزيغ عن مقومات وخصائص الامة حفاظا عليها نقيه خالصة من اية شائبة من شانها افساد الافكار وتخديرها واثارة الشبهات وترويجها . وكما أن الاعلام أداة من ووسيلة تخريب فهو كذلك وفى المقابل انجح طريقة وانجحها لتحقيق المثل والاهداف النبيلة وتمكينها من الشيعوع ، وهو افضل اسلوب واقومه لنشر المبدأ الحق والعقيدة السلمية والرأى الصائب والفكرة الوجيهة والمذهب الكفيل باسعاد الناس كافة . وبهذا الاعتبار كانت ولا تزال الدول الكبرى تعتمد اعتمادا كاملا على اجهزة الاعلام من اجل نشر واثاعة مبادئها واذاعة افكارها واطهار سياستها فى صورة جذابة تلفت الانظار وتنفذ الى القلوب فتستجلبها .

ونحن الشعوب الاسلامية ذقنا الامرين من جراء هذا الاسلوب، وقاسينا ما قاسينا من ويلاته ومصائبه حتى كانت الهزيمة وكانت الفجيعة الكبرى التى آتت على البقية الباقية من عزتنا وكرامتنا . فما ضاعفت فلسطين المسلمة الا نتيجة الاعلام الصهيونى والصليبي والشيعوعى الذى كان يوالى — ولا زال مع الاسف — حملاته المحمومة لتشتيت الآراء وتمزيق الصفوف وتعكير الاجواء وبذر بذور التفرقة والشقاق بين الاخوة الاشقاء . فصارت العداوة متمكنة منا والبغضاء متغلغلة فى اعماقنا وبين بعضنا البعض سياج اقمناء بايدينا ولا زال قائما يشهد بضعف هذه الامة وفقدانها لمفتاح الفوز والنجاح وانحرافها عن منهج الله الذى يدعو ابتداء الى الوحدة كخطوة اولى لبناء الكيان لصد هجومات الاعداء المتربصين بنا الدوائر .

والاعلام الاجنبى افسد العلاقات بين الافراد والجماعات وعكر صفو الصداقات الى ان صار المسلم ينفر من أخيه لا لشئ . الا أن هذا عربى وذلك هندي مثلا، وهذا ابيض وذاك اسود . وتمكن الغزو الاعلامى الاجنبى الاستعمارى كذلك من خلق مفاهيم منحرفة ضالة وآراء مختلة وافكار اجنبية عنا قلبا وقالبا . والاعلام الاجنبى الصهيونى الصليبي الشيعوعى وقف دائما وراء محاربة الدعوات الصالحة المباركة ، وحارب بالاحص — هذا الاعلام — الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامى فى بداية الامر، ولما احرق المسجد الاقصى المبارك ، تنازل القائمون على الاعلام عن بعض حقوقهم فسمحوا بانعقاد المؤتمر، حتى امسينا نرى اشد الناس عدا لهذا المؤتمر يدعون اليه فى الحاح عجيب . لكن عادوا فى الاخير فوقوا حجر عثرة فى طريق تأسيس امانة عامة دائمة لهذا المؤتمر ، وغاب عن هؤلاء أن ثمة احلانا شيوعية وراسمالية واخرى اشتراكية ، وان هناك امانات عامة دائمة لهذه الاحلاف، وغاب عن هؤلاء — أو هم تعمدوا ذلك على الاصح — أن مؤتمر القمة انعقد فى السنة الماضية ولا أحد رفع عقيرته بالاستنكار ولا أحد قال ان ذلك تعصب وتحدى لروح العصر . وكل ذلك فى مجموعه يشكل أزمة خطيرة من أزمت العالم الاسلامى، هي أزمة الاعلام .

استجواب مجلة « الثورة الفلسطينية » مع علي يعته

فلسطينية مستقلة ، لا تكيه
وديموقراطية .

ومما لاشك فيه ان
هذا الشعب الابي ، الذي
حافظ على شخصيته العربية،
وتمسك بكرامته الاصيله،
وتغلب على عدة مآسي ورفض
العيش على حساب الصدقة
الدولية، لن يركع ولن
يستسلم ابدًا، وسيعرف كيف
يفرض وجوده وارادته
وحقوقه المشروعة، وسيواصل
الكفاح ، بعون كل الشعوب
(البقية على ص. 7)

وملى كل ، فالامر
المؤكد هو ان أزمة الشرق
الايوسط نتجت عن التنكر
لحقوق الشعب الفلسطيني
الوطنية ، وعن طرده من
ارض اجداده ، وارغامه على
التشرد، وان هذه الازمة لن
تنتهي الا بالتخلي عن هذا
الجور العارخ، وهذه الخطيئة
الدولية النكرا، وانصاف
الشعب الفلسطيني انصافا
قاما، يمكنه من تحرير اراضي
وطنه ، ومن انشاء دولة

س - تعلمون سيادتكم
ان قرار مجلس الامن الصادر
بتاريخ 22 نوفمبر قد اتخذ
اساسا للمشروع الامريكى
الجديد، وان هذا القرار
يتضمن حدودا آمنة ومعترف
بها من قبل الحكومات
العربية .

فما رأيكم فى موقف
الدول التى توافق على هذه
المقترحات ؟

ج - قبلت الجمهورية
العربية المتحدة والمملكة
الاردنية، بتأييد دول عربية
الحرى، من بينها الجمهورية
السودانية والجمهورية الليبية،
الدخول فى مفاوضات ، على
اساس اقتراحات الولايات
المتحدة الاخيرة .

واعترفت هذه الدول
مشروع روجرز تنازلا حقيقيا
ونراجعا من الولايات المتحدة
بالنسبة لموقفها السابق،
ونتيجة لكفاحات الشعوب
العربية المختلفة، وثمره
لضغوط الرأى العام الدولى
المتصاعدة، كما ان هذه الدول
أكدت من جديد، وبهذه
المناسبة، بانها لن تقبل اي
اتفاق لا يتم بتحرير الاراضي
العربية المحتلة، وبالاعتراف
بحق الشعب الفلسطيني فى
فى تقرير مصيره .

ولا يظهر، لحد الساعة،
كيف توفق هذه الدول بين
هذين الهدفين الجوهرين
الذين تناضل من اجلهما كل
الشعوب العربية وبين مطامح
الصهاينة فى ضمان حدود
آمنة ومعترف بها لدويلتهم
المصطنعة . ومن المنتظر ان
تاتي الايام المقبلة بتوضيحات
فى هذا الشأن .

وليس خاف على احد ان
الامبريالية تحسب حسابات،
وتقوم بمناورات، ستعرف
الشعوب العربية كيف تحبطها .

المؤتمر السنوي الثامن للطلاب للمسلمين فى امريكا وكندا

تقرر عقد المؤتمر السنوي الثامن لجمعية الطلبة المسلمين فى
الولايات المتحدة وكندا من 4 — 7 سبتمبر الحالى، وسيعقد
المؤتمر فى معسكر صيفى فى مدينة قرين لايك وقد اختير
موضوع «الحركات الاسلامية المعاصرة» .

ازا الترابط الاسلامى فى
الحياة العامة .

وقال الاستاذ احمد ان
المسلم الصحيح هو الذى
يؤمن بأن الاسلام منهج
متكامل للحياة فى كل زمان
ومكان وقال ان التحدى
للترابط الاسلامى مرجعه عدم
فهم رسالة الاسلام .

وبرى الاستاذ احمد
الفى تشمل دراسته علم
الهدرودينماكى ، القوة
المائية، انه لا يوجد تعارض
بين العلم الحديث والعقيدة
الاسلامية .

ويقدر الاستاذ احمد
اعضاؤا لطلبة المسلمين
العاملين ب 1900 عضو .
وقال الاستاذ احمد ان
الشباب المسلمين يتجهون
الان لدراسة العلوم الاسلامية
وشؤون الشرق الاوسط وآسيا .

وصرح رئيس الجمعية
الاستاذ عثمان احمد بان
الاستاذ الدكتور محمد ناصر
رئيس وزرا اندونيسيا السابق
قد دعى ليلقى خطابا فى
المؤتمر الذى سيحلل الحركات
المختلفة فى العالم الاسلامى
فى نصف العقد الزملى الماضى
والتي هدفت الى تأسيس
ترابط اسلامى فى الحياة
المعاصرة

والجدير بالذكر ان الاستاذ
ناصر يقود مثل هذه الحركات
الاسلامية فى اندونيسيا .
والاستاذ عثمان احمد من
مواليد الجمهورية العربية
المتحدة ويحضر الان لشهادة
الدكتوراة فى حقل الهندسة
الذرية فى جامعة ميتشجان
فى ان اربور وصرح ، بان
الموضوع الذى اختير للمناقشة
هو موضوع الساعة بسبب
التحديات التى يواجهها
المسلمون فى بعض المناطق